

البخاري (424) "كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله" كتاب

الاستئذان باب (25-05) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب غلق الابواب بالليل قال حدثنا حسان بن ابي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

اطفنتوا المصابيح اذا بالليل اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكلوا الاسقياء تخمروا الطعام والشراب قال همام واحسنه قال ولو بعود يعرضه خمروا الطعام والشراب اي غطوا الانية التي فيها الطعام والشراب - [00:01:17](#)

وهذا الحديث وقد ورد بروايات متعددة من الاحاديث التي زهد في العمل بها كثير من الناس زاهم كثير من الناس او غفلوا عن العمل بهذا الحديث ولل الحديث رواية فيها اذا كان جنح الليل او امسيتم - [00:01:45](#)

وفي رواية اذا استجنح الليل او امسيتم اي اذا اقبل الليل او امسيتم فكفوا صيانتكم واذكروا اسم الله واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله وخرمروا الانية واذكروا اسم الله واوكلوا قربكم واذكروا اسم الله - [00:02:18](#)

فاما ذهبت ساعة من العشاء فحلوهم او فخلوهم وفي رواية فان للجن انتشارا وخططا وفي رواية فانه ينزل في احدى ليالي السنة بلاء لا يدع سيقاء ليس عليه وكاء ولا اماء ليس عليه غطاء الا نزل فيه من ذلك البلاء - [00:02:48](#)

فهذا الحديث مما فرط فيه كثير من الناس فيستحب اذا استجنح الليل اي قبيل الغروب ان تدخل اولادك البيت بل وان تغلق الابواب ذاكرا اسم الله لان الشياطين تنتشر في هذا التوقيت - [00:03:23](#)

قبيل الغروب وبعد الغروب بقليل محل انتشار للشياطين ووقت انتشار للشياطين فقد تصيب بعض الاطفال بالذى قد تصيب بعض الاطفال بالذى فاما ذهبت فحمة لا شيء فحلوهم فخلوهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

هذا واغلاق الابواب عند جنح الليل وكذلك اذا اردت ان تتنام فاغلق الابواب فقد يدخل عليك داخل من الشريرين وقد تدخل عليك دابة جزاك الله خير من دواب الأرض او هامة من هومها - [00:04:19](#)

قد يدخل عليك مجنون وانت في البيت نائم او كلب وانت في البيت نائم ينال منك او غير ذلك فالحديث فيه دفع للذى وقد تعلمون اننا نتعوذ بالله من الغاسق اذا وقب - [00:04:44](#)

والغاسق اذا وقب الليل اذا دخل فالشياطين تنتشر ليلا اكثرا من انتشارها نهارا واهل السوء والشر ينتشرون ليلا اكثرا من انتشارهم نهارا والسحرة ينتشرون ليلا ويقوى عملهم ليلا اقوى من النهار - [00:05:10](#)

فتعوذنا بالله من الغاسق اذا وقب الليل اذا دخل والله اعلم قال باب الختان بعد الكبر ونتف الابط ما صلة هذا الحديث بابواب الاستئذان قلنا ان الاستئذان انما جعل من اجل البصر - [00:05:34](#)

وقوله الختان عند الكبر والله اعلم يفيد ان المقتتن اذا اضطر الى كشف عورته امام خاتمه جاز للخاتي ان ينظر الى الجزء الذي سيفقطه من المختون - [00:06:09](#)

هذا وان كان الحديث المستدل به لا يفيد جواز النظر فان الذي ختم نفسه هو الذي ختم ابراهيم هو ابراهيم نفسها لكن وما العمل اذا لم

يتيسر لشخص ان ان يفتن نفسه - 00:06:34

او يفتن وهو صغير فسيضطر الى الاتيان بكبير يقتنه فسنة المسلمين الختان هذا وجه الاستشهاد انه يجوز للخاتم اذا ختم شخصا ان ينظر الى عورته لانه سيقطع منها جزءا سيقطع منها - 00:07:00

جزءا ففيه دليل على جواز النظر الى العورة عند الاضطرار لذلك او عند الاحتياج لذلك وهذا الحديث يصلح في مسائل عدة فان كان يجوز النظر الى العورة المغلظة وهي السوءة - 00:07:33

والسؤالان فمن باب اولى النظر الى وجه المرأة اذا دعت الحاجة الى ذلك اذ ذهبت المرأة مثلا توثق ورقا في محكمة والقاضي اراد ان يتثبت انها هي التي جاءت تتبع انها صاحبة الحق. لزمه ان يتثبت من شخصيتها - 00:08:00

ولا يحل لها ان تتنقطع وتقول لن اكشف وجهي فاذا كلام اذا كانت هناك امرأة الاولى ان تنظر اليها امرأة لكن اذا لم يكن هناك الا رجل يريد التثبت كي يقر انها صاحبة الحق التي اتت تتنازل - 00:08:27

عن حقها هذا ضرورة والجاء الى ان يرى وجه المرأة من رجل اجنبي للحاجة وكذا اذا كانت المرأة في بلدة من بلاد لا تقيموا نسوة في الجوازات ويا مسافرا هل نقول للظابط الذي - 00:08:51

يفف عن المخارج اتركها ولا ترى وجهها اذا لم تكن هناك نسوة ام عليه ان يرى وجهها للتثبت من انها ليست فارة بدم ولا منقمة شخصية امرأة اخرى وليس فارة باحكام او سرقات - 00:09:19

والله اعلم قال باب الختان بعد الكبر ونطف الابط حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الذهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:09:44

صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونطف الابط الاستعداد ازالة شعر العانة هو المحيط بالقبل والدبر عند الجمهور ونطف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار هنا قص الشارب - 00:10:11

والرواية التي فيها حلق الشارب رواية شاذة ومن ثم قال مالك رحمة الله خالقه يؤدب خالق الشارب يؤدب وقال حلقه مثل تعاني من التمثيل ليس التمثيل الذي هو في الافلام وآآ انما التمثيل في الانسان - 00:10:46

فيروي مالك ان حلق الشارع بمثلي وان حلقه يؤدب والذي ورد هو التقصير او القص عفوا القص وردت روايات بالانهاك المبالغة في القص اما الحلق فالرواية به شاذة فاري بعض اخواني يقلدون بعض الدعاة - 00:11:20

ويحلقون الشارب بالموس وعملهم خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى من يقلد هو الرسول صلى الله عليه وسلم اذ الله قال لقد كان لكم في رسول الله - 00:11:47

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقد ورد عن عمر انه كان يقتل شاربه احيانا وانا محمول على انه ان تركه طال احيانا والا فهو يعمد بعده الى - 00:12:08

التقصير اتباعا للسنة والله اعلم اما الحلق فلا اعلم له مستندا اما الذي يحلق اللحية فهو اشد اثما بلا شك واكثر مخالفه لرسول الله بلا شك واقرب الى التختن بلا شك - 00:12:29

اذ ان النبي لعن المتشبهين من الرجال النساء والمتشبهات من النساء بالرجال قد قال قصوا الشوارب واوفوا اللحى هذا وعن الحديث الفطرة خمس هل فطرة هي الاسلام كما قال بعض العلماء - 00:12:54

ام هي الجبلة هنا اي الجبلة التي خلق الله عليها الرجال هي كذا او التي خلق الله عليها الخلق هي كذا تتعدد معاني كلمة الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:13:26

الفطرة خمس وسمى رواية فيها عشر من الفطرة وهذه الرواية التي فيها عشر من الفطرة ضعيفة شاذة لا تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقوله في هذا الحديث الختان - 00:13:44

استدل بعمومه على الختان للنساء ايضا لان الرواية عامة كذا ذهب فريق من العلماء واستدل ايضا بحديث اذا التقى الختانان قد وجب الغسل والاصل عدم التغليب انما الاصل اجراء الامر على بابها - 00:14:09

وكذا استدل باثر ابن حشبي ابن حرب كان يحكى قصة اسلامه او يحكى قصة قتله لحمزة يوم احد فقال خرج رجل يقال له سباع ابن ام انمار خرج من صفوف المشركين - [00:14:36](#)

ينادي في اصحاب الرسول من يبارزني فبرز له حمزة رضي الله عنه فقال له يا سباع يا ابن امي انمار مقطعة البذور مقطعة البذور - [00:15:03](#)

اي التي تختن اتحدي الله ورسوله ثم انقض عليه حمزة فكان كامس الذاهب اي قتله في الحال فالشاهد منه قوله مقطعة البذور اي التي تختن فهذا يدل على وجود الختان - [00:15:26](#)

قاض حديث في اقصد في وسط النساء وورد حديث في سنته ضعف ان النبي اوصى امرأة تختن فقال اذا خضت اذا خضت يعني ختمت فشمي ولا تنهكي اي اقطعني قدر الزائد فقط ولا تبالغ في الاستئصال - [00:15:49](#)

فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج الا ان الخبر بذلك ضعيف ورد حديث ضعيف اخر الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهو ضعيف الاسناد ايضا اما عن حكمه فذهب كثير من اهل العلم الى الاستحباب للنساء - [00:16:18](#)

وقيد بعضهم ذلك اذا دعت اليه حاجة اي ان الامر في ذلك يوكل الى الطيبة المسلمة الثقة ان رأت ان الفتاة تحتاج الى ذلك فعل والا ترك ومن العلماء من قال بالوجوب للحديث الذي بين ايدينا - [00:16:46](#)

الفطرة خمس وحديث اذا التقى الختانان هذا والله اعلم ومن العلماء من قال ان اهل البلاد الباردة لا يقتتنون لأن الشهوة عندهن ضعيفة اما للبلاد الحارة فيستحب لهن الختان حكاه فريق من الشراح والله اعلم - [00:17:10](#)

اما نتف الابط فقد وقت فيه اربعون والحديث بذلك يحتاج الى مراجعة للسلامة من الاعمال. والا فهو في صحيح مسلم وقص الشارب وتقليم الاظفار قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي - [00:17:40](#)

اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة حدثنا ابو الزناد عن الاعرج سند متكرر ابو الزناد عبدالله بن زكوان الاراج عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:04](#)

اقتنى ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتم بالقدوم او بالقدوم قاله البخاري مخففة قال ابو عبدالله حدثنا بقتيبة وحدثنا المغيرة عن ابي الزناد بالقدوم وموضع مشدد اما القدوم الة النجار المعروفة - [00:18:31](#)

اما القدوم موضع مشدد والظاهر ان جنوح من جنح الى تفسير القدوم بانه مكان قول ضعيف لا يتناسب مع اقتنانه وابن ثمانين سنة فاية منقبة في ذكري المكان الذي يقال له القدوم ولم يكن - [00:19:05](#)

شيء من السنة دال على ان هناك مكان اسمه القدوم فلا مان لذكر القدوم وانه مكان انما هذه اقوال بعض العلماء مستبعدين ان يكون قد اقتنى باللة النجار المعروفة وذكر الة النجار المعروفة تمام المنقبة - [00:19:29](#)

اي انه ابلي في جسده فصبر اذ اقتنى بالقدوم عليه الصلاة والسلام قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم وهو الملقب بصاعقة وهو الملقب بصاعقة لسعة حفظه وقوة حفظه قال اخبرنا عباد ابن موسى - [00:19:57](#)

حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون يعني قد ختنوني - [00:20:26](#)

وكانوا قال وكانوا لا يفتنون الرجل حتى يدركه ليس معناه يبلغ اى يدركه فكان ابن عباس اذاك قد ناز الاحتلال كما في حديث اقبلت من نحو بي. اقبلت والرسول - [00:20:52](#)

في من يصلي الى غير جدار وانا قد ناهزت الاحتلال اي قاربت البلوغ فلم يكن قد بلغ قال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:21:17](#)

قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختيم اذا الختان يوم الولادة لا نعلم له نصا ثابتا صحيحا انما الذي ورد في يوم السابع الغلام مرتان بعقيقته تعاق عن يوم سابعه - [00:21:39](#)

ويسمى اما يختتم فلا تثبت قال باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله فيدخل فيه النظر الى مباريات الكرة والافلام والمسلسلات

من باب اولى وكل ما يلغو به المرء عن طاعة ربه - 00:22:06

قال ومن قال لصاحبته تعالى اقامرك الحكم وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال - 00:22:39

اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا الله الا الله ومن قال لصاحبته تعالى اقامرك فليتصدق - 00:23:06

فليتصدق يصدر التنويه على قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فقد ورد عن ابن مسعود اثر - 00:23:30
وان كان في سنته مقال الا ان المفسرين تداولوا فكان من الجدير التنبيه عليه الاثر هو ان ابن مسعود اقسم بالله ان قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث - 00:23:53

قال الغناء قال الغناء وبهذا ادخل بعضهم الغناء في الكبائر ولابد من التفصيل فالسياق الايات لابد الاية لابد ان يفهم الغناء ما هو الا اشعار تلحن او احيانا تصاحب بالموسيقى - 00:24:19

واصل الاشعار جائز اذا كانت في طاعة وحلال هي حلال اذا كانت في محرم فالشهر طيبه كطيب الكلام وردئه كرديء الكلام لكن كيف توجه الاية اقول وبالله التوفيق على ما يذكره عدد من المفسرين - 00:24:52

الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا انشأ مجلسه يعلم الصحابة القرآن والوحى قام رجل اخر من اهل الشرك في نفس التوقيت ينشأ مجلسا اخر يأتي فيه بالنسوة الغوالي يشتري مغنيات - 00:25:21

يغنينا ويرقصنا يغيننا ويرقصنا ويلتف حولهن الشباب ويلتف حولهن الناس وتشرب انداك الخمور فتكون هناك مجالس خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وآخر جذير مفسد يشتري المغنيات اللواتي - 00:25:49

ينشرن لهو الحديث ما قصده؟ القصد المعصية فقط ليس قصده المعصية فقط ليس قصده اجتماع الغناء فقط انما يشتري المغنيات اللواتي يفسسن لهو الحديث ليصرف الناس عن طريق رسول الله - 00:26:19

عليه الصلاة والسلام تخيل مسلا محاضرة دينية قائمة لهداية الناس ودعوتهم الى الله واخر اتنى براقصات متبرجات واتى مع الراقصات بموسيقى ومعاوزف وخمرا وانشأ مجلسا ليس قصده فقط له الشباب انما قصده صرف الشباب عن الدين الحق - 00:26:42
بما يقدم لهن من المغريات بما يقدم لهن من بما يقدم لهن منى من المغريات وصور التبرج فالقصد له اعتبار. القصد وليس يفترض ان هنا شاب نائم ماشي في الطريق يقول يا ليل يا عين يا عين. ماشي في الطريق يقول هكذا - 00:27:13

هل هذا ينسحب عليه انه يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم واتخذه هزوا ما ينسحب هذا عليه كيف انسحب عليه ستكرفره لان الله قال فبشره بعذاب اليم وله عذاب مهين - 00:27:38

فهذا لا بد من اعتباره فقد يدخل فيه اهل الكفر او داخلون فيه الموجودون الان الذين يخططون في الاعلام لصرف الناس عن دينهم كيف نصرف الناس؟ يقولون كيف نصرف الناس عن دينهم - 00:27:59

في رمضان وغير رمضان تبث افلام الخليعة وبيث العري والتكتشف والاغاني والموسيقى الصاخبة المثيرة للفتن وللكامن لصرف الناس عن العبادة. فاذا كان فاعل ذلك مقصده ذلك تنسحب عليه الاية. اذا - 00:28:22

كان مقصده يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذ ايات الله هزه تنسحب عليه الاية الكريمة اما اذا كان مثلا مغني يغنى في عرس مغني يغنى في عرس. غناه في العرس ما حكمه؟ - 00:28:49

لابد من النظر في حكمه الى امور هل صحب بالمعاوزف ام لا فالمحضوب بالمعاوزف المعاوزف محمرة هل كلماته طيبة او على الاقل مباحا ويقرها الشرع ام كلماته خبيثة فان كانت الكلمات من المباح - 00:29:10

او من الطيب المعين على الطاعات فلا بأس بذلك وقد قال النبي والمهاجرون والانصار اللهم لولا انت ما اعتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. ان ارادوا فتنة ابينا ابينا ويتمدون بها - 00:29:38

صوت فهذا وارد. لكن ان كانت كلمات خبيثة عيادا بالله تصف الخدود والخمور والنساء ويتشبيب بها وتنشر بها الكوامن من الرجال والنساء هذا فساد والله لا يحب الفساد فلابد من التفصيل - [00:30:03](#)

وفهم مراد العلماء بقولهم لما قالوا ومن الناس من يشتري لهو الحديث انه والله الغناء لابد من اصطحاب الغناء وضبطه بقيود غناء محرم للصد عن سبيل الله. مع اتخاذ ايات الله هزووا كما افادته الاية الكريمة - [00:30:30](#)

وليس الغناء كله على درجة واحدة في الحكم والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم قال ما الحكم النهائي في الختان قتال الاناث الطبيعية تنظر ان احتجت الفتاة اليه - [00:30:53](#)

والا ترك والله اعلم هل يعتبر سقف البيت غطاء للطعام والشراب الذي في الانية الظاهر الا والله اعلم والله اعلم هل يجوز ان يفعل الحقيقة عن نفسه اذا كبر في السن فعلها ابن سيرين عن نفسه - [00:31:14](#)

اقوى النفس عند الكبر كم مرة ينظر الخاطب الى المخطوبة ليس في ذلك نص ليس في ذلك نص يحدد عدد المرات هل المرأة اذا ختمت بعد الكبر ان تكشف عورتها عند طبيب الرجل عند عدم المرأة - [00:31:39](#)

في نساء كثيرات يفتتنن بارك الله فيك هل سميت فاطمة بالزهراء لانها لم تحضر؟ لم يرد هذا بسند ثابت والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:58](#)